

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٤٩-٥١ | يوم

٤١/٣/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

اربعة وتسعين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد درسنا هذا اليوم يوم السبت الموافق الرابع عشر - 00:00:02

من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نبداً على بركة الله في تفسير في سورة النساء وعندنا الاية اربعة وتسعين من سورة النساء وهي قول المولى سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:00:41

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا السلام ورحمة الله وبركاته. فعند الله فعند الله مغائب كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - 00:01:05

وتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيراً قال السيوطي في تفسيره الجلالين قال ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بني سليم وهو يسوق غنماً فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقيّة فقتل - 00:01:26

واشتاقوا غنمه يعني رحمه الله يذكر ان سبب نزول هذه الاية وان نفر من الصحابة مروا على رجل معه غنم اه ابتدأهم بالسلام بدأهم بالسلام. السلام عليكم فقالوا انه اراد ان - 00:01:49

حتى لا نتعرض له لانه كان كافراً فابتدأهم بالسلام وقالوا حتى لا نقتله نأخذ غنمه وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم اذا ضربتم يعني سافرتهم للجهاد - 00:02:13

والضرب في الارض يطلق على السير عليها لان الانسان يضرب برجله على الارض يضرب برجله على الارض فيسير على الارض فسمي الضرب وقد ورد في القرآن في مواضع كثيرة ايه اخبار اذا ضربتم في سبيل الله - 00:02:29

في الارض هو السير عليها مطلقاً ثم قيد بالسفر حسب سياق الايات وهنا المراد به السفر وقد يكون السفر للجهاد قد يكون السفر للحج او العمرة وقد يكون السفر في اي غرض من الاغراض فاذا سافر انسان قالوا طرب في الارض - 00:02:50

قال اذا طربتم في سبيل الله طربتم يعني سافرتهم للجهاد في سبيل الله كيف عرفنا ان هذا الضرب خاص بالجهاد؟ لانه قال بعدها في سبيل الله. ثم قال فتبينوا. قال المؤلف - 00:03:11

وفي قراءة فتثبتوا للموضعين يعني في الموضع هذا والموضع الذي بعده اللي عند قوله تعالى فمن الله عليكم فتبينوا يعني في الموضعين قرأت بقراءتين قرأت في وتبينوا وقلت فتثبتوا. ولا فرق بينهما - 00:03:28

لا فرق بين الايتين من حيث المعنى التبين والتثبت يعني انت لا تقدم على شيء حتى يتضح لك الامر كذلك الان تقدم عشرين حتى تتبين ويتضح لك الامر تبين او حتى تتهبط من الامر - 00:03:49

حتى تثبت المعنى واحد والرسم واحد في الرسم الاية واحد اشكال في التنقيط فقط حركة التنقيط. نعم. حركة التنقيط وهذا موافق لرسم المصحف اللغة من اللغة الاخرى من العرب يعني كيف؟ التدريس يعني هذا المصحف مكتوب - 00:04:06

القريش بالتثليث واللغة النجد او لغة اليمن او شيء هكذا يعني. ايوا القراءات تبع قبائل العرب المحيطة بمكة القرآن انزل لا نريد لو ندخل في هالمسألة هذي مسألة طويلة ما تنتهي. صحيح - 00:04:31

وهي ان القرآن نزل بلسان قريش. نعم. في مكة. نعم. ومكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة. نعم. والايات تنزل عليه

والسور بلغة قومه. نعم صحيح. ويخاطبهم بلغة قوم ويتحداهم بالقرآن - [00:04:49](#)

فلما هاجر الى مكة بدأت قبائل العرب تدخل. نعم. قبيلة هذيل وتميم وهوازن وقبائل كثيرة بدأت تدخل في الاسلام هؤلاء القبائل فيهم نساء كبيرات بالسن ورجال يعني كبار بالسن لا يعرفون اللهجات الاخرى - [00:05:05](#)

وهو لا يعرف الا لهجته وهو يتكلم بلهجته جاء القرآن ونزل على سبعة احرف والقرآن لما ينزل على سبعة احرف ينزل على بعض الايات ليس كل الايات لان قد تكون الاية هذي - [00:05:31](#)

جميع العرب متفقين على معناها وليس هناك حرف اخر حتى نقول تنزل بحرف اخر لكن كلمة تثبتوا وتبينوا اهل مكة يقولون فتبينوا مثلا مثلا واهل تميم قبيلة تميم يقول تثبت ما يقول تبين - [00:05:47](#)

فيأتي القرآن ينزل كلاهما كلاهما. قد يصل الحرف الى سبعة هذا اقصى شيء وقد يكون خمسة وستة قد يكون اقل اثنين وقد يكون واحد وقوله لا اله الا هو كل العرب اتفقوا على هذا اللفظ - [00:06:09](#)

لا ينزل حرف اخر هو حرف واحد لكن قد استعمل اعراب مثلا الان عندك قبائل العرب مثلا يقول اذا اراد ان يدعو واحد اليه قال تعال وبعض قبائل العرب ما تقول تعال تقول عجل - [00:06:26](#)

عجل مستخدم عجينة وهلم واقبل. نعم تعالى وعجل و هلم واقبل واسرع امس خمسة احرف. نعم. هذي تسمى حروف. ايوا. خمسة لهجات خمس لهجات. خمس يسمونها احيانا لغات. لغات العرب - [00:06:44](#)

لغة العرب هيا حقيقة ممكن وكثيرة كلها تستخدم ممكن تستخدم يعني هذا معنى تثبتوا ومعنى فتبينوا فتثبتوا قال ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام هذه قراءة ايضا. اي نعم ولا تقول من القى اليكم السلم - [00:07:05](#)

السلم يعني الاستسلام والسلام وهذا الرجل صاحب الغنم قال السلام عليكم السلام رسمت ماذا؟ رسمت لتحتمل القراءتين. نعم. كتبت السلم ووضعت الف صغيرة بعد اللام. حتى تقرأها انت - [00:07:37](#)

السلام. نعم تحتمل مثل مالك يوم الدين. نعم. بالفاتحة. رسمت ملك وضعت الف صغيرة حتى تحتمل قراءتين ملك ومالك قال بالف او دونه او دونها هاي التحية او الانقياد بكلمة الشهادة. يقول ان قلت السلام معناها التحية - [00:07:58](#)

وفسرها على وجهين السلام بالالف معناه التحية. ونقول السلم يعني المقيال يعني اذا قال ولا تقولوا من القى اليكم السلم يعني انقاد لكم يعني انقاد اي نعم في كلمة الشهادة التي هي اماراة على الاسلام - [00:08:29](#)

لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لا تقولون له انت لست مؤمنا وتقولون هذا ان ما قلت له انما قلته انما قلته تنقية لنفسك ومالك وقتلوه يقول لا تقولوا هذا - [00:08:47](#)

لا تدري عن الداخل وعن النية والله اعلم قال تبتغون تطلبون لذلك عرض الحياة الدنيا متاعها من الغنيمة يريد ان تأخذ الغنيمة قال فعند الله مغام كثيرة اغنيكم عن قتل مثله لماله - [00:09:05](#)

قال كذلك كنتم من قبل كنتم من قبلي ان تعصم دمائكم كنتم قبل ذلك دمائكم غير معصومة. انتم كفار واموالكم بمجرد قولكم الشهادة عصمت دماؤكم واموالكم. بمجرد انكم قلتم لا اله الا الله - [00:09:24](#)

انت يا من اردت او قتلت هذا الرجل الذي معه غنم لما قال لك السلام انت قبل ان تقول السلام معرض للقتل. ولما قلت السلام رفع عنك القتل فانت ارفع القتل عن غيرك - [00:09:46](#)

هذا معناه واضح قال قال فمن الله عليكم بالاشتهار بالايمان استقامة من الله عليك يعني ايمانك ليس بقوة منك وليس باجتهد منك انما هو منة من الله. هم. وتفضل من الله ونعمة. فمن الله عليكم - [00:09:58](#)

الاشتهار بالايمان والاستقامة فتبينوا تبينوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم افعلوا بالداخل في الاسلام يعني من دخل في الاسلام لمن دخل في الاسلام بمجرد دخوله - [00:10:21](#)

افعلوا به كما فعل بكم انتم بمجرد دخولكم في الاسلام حياكم المسلمون وادخلوكم وعصموا دمائكم واموالكم وجعلوكم انتم وغيركم سواء في الاسلام فانتم كذلك افعلوا بغيركم قال ان الله كان ما تعملون خبيرا - [00:10:40](#)

فيجازيكم اي نعم قال فيجازيكم هذه الآية التي ذكرها المؤلف هنا وذكروا فيها عدة اسباب في نزولها قيل ان اسامة ابن زيد انه كان في وجد رجلا وقام الرجل هذا وقال اشهد ان لا اله الا الله فقتله سامع - [00:10:58](#)

فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قطعت رجلا قال لا اله الا الله. قال وقد قالها؟ قال نعم قال انما قالها خوفا من السيف خوفا من السيف - [00:11:31](#)

عن قلبه ما تدري عنه فبدأ يردد على اسامة قال ما تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ما تفعل بها وقال اسامة حتى قال ثم قال ليتني لم اسلم. او قال ليتني لم تلدني امي قبل هذا - [00:11:44](#)

اه هذي من ضمن يعني الاشياء التي وردت في السنة في بيان سبب نزول هذه الآية نحن نعرف الان الايات التي مرت معنا كانت تتحدث عن الجهاد ثم دخلت على ايات - [00:12:02](#)

الجهاد ثم ايات القتل مجموعة من الايات نعم القتل واحكام القتل. قتل الخطأ وقتل العمد ثم عادت مرتان الى الجهاد الان يبين لك ايات فضل الجهاد. قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن عن الجهاد - [00:12:19](#)

غير اولي الضرر غير قالب الرفع والنصب يعني فيها قراءتان لاحظ المؤلف يعني يعتني بايراد القراءات يهتم بالقراءات ويهتم باللغة ما يوجه الا قليل احيانا يوجه احيانا انا يقول لك - [00:12:37](#)

يقول لك غير اولي الضرر قرأت بالرفع وقرأت بالنصب يقول بالرفع هذا وجهها نعم. يقول بالرفع على انها صفة لا يستوي القاعدون القاعدون فاعل مرفوع غير صفة او استثناء بالنصب - [00:12:57](#)

القاعدون غير اولي الظلم. يعني الا استثناء استثناء قال استثناء قال من زمانة او عمل ونحوه. يقول من هم اولي الضرر؟ اما زمانه يعني رجل زمن يعني رجل عنده تعب عنده مرض يشق عليه جهاد لا يستطيع. اي مرض من الامراض - [00:13:22](#)

قال اوعى والايات واضحة ليس على الاعمى الاعرج حرج وعلى المريض حرج المرض والعوى والعرج عرجة قوية هذا معفو عنه يسقط عنه الجهاد طيب هنا لاحظ ان هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

اول ما نزلت نزل الله سبحانه وتعالى ولا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم هكذا نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وخزيهم - [00:14:12](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وفخذه على فخذ زيد ابن ثابت وكان يقول لزيد اكتبها وكتب هزيل وكان عبد الله ابن ام مكتوم رجل لا يبصر وكان جالس فقال يا رسول الله اني رجل اعمى - [00:14:28](#)

اني رجل اعمى يقول زيد يقول فشعرت بثقل على فخذني اقول شعرت بثقل شديد على فخذني. وفخذ الرسول على فخذه اختلف ثقل شديد اه فيقول علمت ان انه يوحى اليه - [00:14:49](#)

ان الوحي ينزل فنزلت الآية هكذا. لا يستوي لا يشتوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون. فاخرج اولي الضرر هذه هذه هذا النوع من انواع النزول في القرآن الكريم قد تنزل الايات الغالب الايات تنزل خمسا خمسا - [00:15:11](#)

وتنزل عشرا عشرا. وقد تنزل السورة كاملة وان كانت طويلة مثل سورة الانعام نزلت كاملة في وقت واحد وهو قد تنزل وقد تنزل الايات وقد تنزل اية واحدة وقد تنجز جزء من الآية هذا جزء من الآية - [00:15:33](#)

هذا مثال يجوز من الآية النبي في اغلب الايات تنزل عليه ايات خمسا خمسا او عشرا عشرا اول الايات اقرأ باسم ربك الذي اقرأ باسم ربك الذي خلق هذه خمس ايات - [00:15:50](#)

وكذلك المدثر خمس ايات خمس ايات مدثر وحيانا تنزل العشر كما نزلت ايات العشر في عائشة ايات الالف في عائشة وهي احيانا هذا الاصل ان الايات تنزل خمسا او عشرا - [00:16:05](#)

ولكن قد تنزل على غير ذلك طيب طيب قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد. القاعدون الذين يقعدون عن الجهاد الا ان يكونوا من اولي الضرر ثم قال - [00:16:25](#)

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة على القاعدين لضرر على

القاعدين درجة فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين بالمباشرة يقول هنا يقول فضل الله المجاهدين على القاعدين -

00:16:42

الإدارة يعني لعله يقصد انه يعني الذين خرجوا الذين جلسوا لبعض والذين جلسوا لغير نعم القاعدين من غير رفعوا درجاتهم لضرر اصيبوا اي نعم. هذي صفة يرجع الى المجاهدين الذين خرجوا يعني - 00:17:10

رفعت درجاتهم للضرر تصيبهم يعني. لا لا لا لا يقصد هذا لا يقصد هو يقول يقول وباموال انفسهم فضل الله المجاهدين. نعم. باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر. ايه على القاعدين نظام يعني عندنا - 00:17:36

عندنا عندنا القاعدون اما قاعدون لدار واما قاعدون لغير وعندنا مجاهدون فضل الله فضل الله المجاهدين على القاعدين لضرر هذا كلام المؤلف يعني معنى معنى ان عندنا الان ثلاث فئات. نعم. مجاهدون وقاعدون لضرر وقاعدون بغير ضرر. هذا القاعدون من غير ضرر بلا شك انها - 00:17:57

يعني ما ما في مقارنة انه واحد يذهب للقتال واحد جالس ما فيه تقول ما تقول هذا افضل منه. ما في مقارنة اصلا. لان الله بدأ بالاول قال لا يستوي - 00:18:24

اصلا ما فيش ما في ما في مقارنة بين القاعد من غير ضرر والمجاهد لكن الان المقارنة بين المقارنة بين من بين من من خرج للجهاد وجاهد وبين من قعد لسبب - 00:18:35

يا شباب كذا يا شيخ عمر عرفت يعني الان عندنا ثلاث احوال الحالة الاولى هذي خارجة قاعدة من غير من غير ضرر هذا خارج مرة. ليست اخر في الاية. ليس داخل اصلا لان الله اخرجته من اول - 00:18:53

قال لا يستوي ما في مقارنة اصلا ثم جاءت المقارنة بين بين من قعد لانه ما يمكن حتى ان المظلوم معذور هو عند الله معذور عنان يأثم لكن درجات لا درجات لمن جاهد السيف - 00:19:06

هذا هذا اللي هذا اللي هذا المعنى الذي اشار اليه قد يكون في الاية تفسير اخر ممكن. الان الشيخ هذا يدخل في النية يعني الى نوى الانسان على شيء. صح. ولم يعمل. نعم - 00:19:23

نعم ما قاطعتم والياها ولا شعبا الا كانوا معكم حبسهم العلم لكن لا يستوي من عمله صح هنا قال قال درجة. ايه درجة فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين بالمباشرة - 00:19:37

يقول النية سواء لان هذا معذور نيته ان يقول لو كنت بصيرا لجاهدت لكنني لا ابصر فهذا في النية سواء لكن في العمل ولذلك قال الشيخ قال فضيلة لاستوائهما كلهم لهم درجات سواء فرضية في النية وزيادة والمجاهد يزيد عليه بالمباشرة - 00:19:59

فانه باشر القتال لا شك ان من رفع السيف وقاتل وسالت الدماء منه وواجه العدو ليس كل من جالس لعذر هذا يختلف عن هذا ولذلك لا اذا جاءت حتى شف في امور الدنيا - 00:20:21

اذا جاءت قسمة الغنيمة ما يأخذ اذا جاءت القسمة غنيمة نعم ما يأتي يقول والله انا معذور شرعا انا لا ابصر اعطوني من الغنيمة ما الك غنيمة لانك انت ما اخرجت للجهاد ما - 00:20:37

في ساحة الجهاد. نعم. فمن نزل في ساحة الجهاد حصل على فضل الدنيا والاخرة الغنيمة له وفضل الجهاد لهم الا من خصه النبي صلى الله عليه وسلم مثل عثمان رضي الله عنه. اذا اذا ايه صح او علي هذا خاص. عثمان نعم. علي اجلسه النبي في تبوك -

00:20:51

قال انت بمنزلة هارون من موسى اجلسه وعثمان في بدر جلس يمرط زوجته بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان هناك اعذار يعني مثل هذه الاسباب لكن هؤلاء ما قسمت لهم غريبة - 00:21:12

نعم. وهذا يدل على ان فرق حتى لو كان معذورا لكن يكتب له اجر نعم لكن الاجر يختلف درجات جزاك الله قال هنا درجات وقال كلا من الفريقين من هم - 00:21:30

القاعدون والمجاهدون يعني حتى القاعد قال كلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة ما نقول القاعد عن الجهاد لا يدخل الجنة الجنة

اوسع واكبر فلو تخلف عن الجهاد واين يذهب الى النار؟ لا يذهب للنار - 00:21:46

حتى لو ترك الجهاز اذا اذا هو من المسلمين وقام بواجبات الاسلام ولكنه تخلف عن الجهاد لا يحكم عليه ولذلك كعب بن مالك ومن معه ثلاثة تخلفوا من غير عذر - 00:22:07

ومع ذلك لما تابوا تاب الله عليهم فهنا قال قالوا كلا من فريقين وعد الله الحسنى الجنة ثم عاد مرة ثانية على التفضيل قال وفضل الله المجاهدين على على القاعدين لغير ضرر - 00:22:24

اجرا عظيما اجرا عظيما بين هؤلاء وهؤلاء. ثم قال ويبدل منه يبذل منه ماذا؟ قال يبذل منه درجات درجات منه. يقول الاجر العظيم درجات بدل منه يعني عندنا من من نعم من احكام اللغة يعني - 00:22:44

قد تكون صفة قد تكون بدن قد تكون تأكيد لها معاني فهذه معناها هذا معناها يقول بدل طيب كيف بدل؟ قال الاجر العظيم ما هو قال الاجر العظيم هو درجات ومغفرة ورحمة. هذا تفصيل للاجر العظيم. للاية التي بعدها. اي نعم. قال درجات منه اي منازل -

00:23:10

بعضها فوق بعض من الكرامة هذه منازل منازل الشهداء ومنازل المجاهدين في سبيل الله المنزل الواحد كما بين السماء والارض للمجاهدين وقال هنا قال ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر اي اغفروا مغفرة - 00:23:33

وارحم رحمة هذا هذا وجه من الاعراب هذا وجه وممكن يكون وجه اخر انها معطوفة على ما قبلها معطوف درجات منه ومغفرة ورحمة قد يكون كلها بدل بدل من الاجر العظيم الاول - 00:23:57

طيب قال وكان الله غفورا لاوليائه رحيمًا باهل الطاعة ليش قال لاوليائه يعني ما يغفر الله لغيرهم كل من تاب غفر الله له. لماذا خصها بالاولياء ونظرا لسياق الايات الالية تتحدث عن المجاهدين - 00:24:20

قالوا كان الله لان قال قبلها درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لاوليائه لان الفضل لاوليائه والا اي نعم هذا سبب التخصيص نظرا لسياق الالية الالية تتحدث عن فضل وعن ثواب المجاهدين - 00:24:40

المغفرة والرحمة للمجاهدين. وان كانت المغفرة والرحمة عامة لكل شخص ثم اتى قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي

انفسهم قال ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار - 00:24:59

هذي فيه اناس من اهل مكة يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي قبل هجرته كانوا في مكة قد اسلموا واحفوا اسلامهم لم يظهروا اسلامهم خوفا من اهلهم - 00:25:24

ومن قومهم قد يعرضونهم احيانا للقتل والايذاء. فكانوا مخفين اسلامهم فلما اه جاءت غزوة بدر واعترض النبي صلى الله عليه وسلم لعير قريش خرجت قريش انقاذ العير خرجت قريش كلها كلها - 00:25:41

كبار قريش وصغارهم كل اراد ان ينقذ ينقذ هذه القافلة. قافلة عظيمة وكبيرة جاءت من الشام وكل له فيها نصيب وخرج اناس قد اخفى اسلامهم لماذا؟ لانه لو لم يخرج مع الكفار لظنوا به - 00:26:04

ظنوا به انه ام مسلم واقول له بضعفه وخواله وكذا وبدأوا يسبونهم ويقذحون فيه وهو خرج تقية مع الكفار حتى لا يعني يأخذون عليه وخرجوا اناس حتى ذكر ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قد اسلم قبل ذلك - 00:26:26

قبل غزوة بدر وانه خرج حتى لا حتى لا يظهر امام امام قريش انه قد دخل في الاسلام فيظنون فيه يقولون لماذا لا لا تخرج معنا لقتال محمد؟ اذا انت مع محمد - 00:26:45

اه ذلك خرجوا حتى قيل ان العباس قد اسلموا قبل ذلك وكان العباس من من ضمن الاسرى من ضمن اشرف دفع الفداء ورجع في قول اخر انهم الذين لم يسلموا بسبب عدم الهجرة او فتنوا. ايه. بسبب عدم هجرتهم - 00:27:00

وكفروا الدليل اولئك مأواهم جهنم جاءت مصير الذي لم يهاجروا اي نعم صح يعني لم يسلموا او رجعوا عن الاسلام بسبب عدم هجرتهم. اي نعم يعني يعني الذين قعدوا بين ظهرائي الكفار - 00:27:22

سواء قتل في بدر او بقوا في مكة ولم يهاجروا. فهؤلاء يدخلون في هذا الوعيد لكن لم يبقوا على الاسلام يعني قول اخر ايوه انهم

يعني رجعوا عن الاسلام يعني ضغوطات. نعم. ضغطوا عليهم كفار مكة. نعم باستطاعتهم ان يهاجروا. اي نعم. لكنه لما ضغطوا عليهم اشتدوا. ورجعوا لدينهم الاول - [00:27:39](#)

ممکن هذا صح طيب شف قال هنا قال ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا وقتل يوم بدر مع الكفار قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام - [00:28:06](#)

بالمقام مع الكفار يعني بالقيام بانهم اقاموا مع الكفار وترك الهجرة يعني اه قد يكون يعني اه ممن قتل في بدر وقد يكون ممن جلس في مكة لكن لم يهاجر لهم هذا الوعيد - [00:28:22](#)

قال قالوا لهم اي الملائكة موبخين فيما كنتم؟ اي في اي شيء كنتم في امر دينكم قالوا معتردين كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين ايوا كنا مصطافين كنا مستضعفين قال في الارض اي ارض مكة - [00:28:38](#)

الارض اي ارض مكة قال قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها من ارض الكفر الا الى بلد اخر كما فعل غيركم قال الله تعالى فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا هي - [00:29:02](#)

هي ساءت مصيرا. هي فاعل ساءت مصيرا تمييز عندنا الان يعني هذا حكم الله سبحانه وتعالى لمن لم يهاجر وهذا يدل على فضل الهجرة وجوبها وانه لا يبقى في ظهراي الكفار - [00:29:22](#)

وكل شخص كل شخص ضيق عليه في بلده ومن ومن يضيق عليه كفار لا يستطيع ان يظهر دينه حتى لا يستطيع ان يقيم الصلاة يعني شعار الدين الضرورية كالصلاة ونحوها - [00:29:39](#)

اذا لم يستطع فانه يطلب منه ان يهاجر كما قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون لما تقول تجلس في بين ظهري كفار ويستطيع ان تقيم الدين ثم تقول انا معذور - [00:29:54](#)

انا مضيق علي انا ما استطيع هذا لا يعذر لا يعذر لابد ان يبحث عن ارض يقيم فيها شرع الله الم تكن ارض الله واسعة تهاجر فيها قال الا المستضعفين - [00:30:08](#)

من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون كأن سائلا يسأل طيب لو كان سماء امرأة ما تقدر تروح تذهب او طفل صغير شبعتهه يعني ما استطيع ان يدبر نفسه ويذهب - [00:30:27](#)

او رجل كبير بالسن زميل كبير رجل ما يستطيع يتعب هذا ماذا يصنع؟ قال الله هذا معذور حتى لو مات مع عند الكفار فان الله يعذره لان لعدم قدرته قال - [00:30:43](#)

قال اه نعم قال لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا الى الارض ما يعرف الطريق ولا عنده قدرة لا عنده يعني ركاب - [00:31:00](#)

او ابل او نحوها يستطيع ان ينتقم بها وليس معه احد ولا مال ولا شيء فهؤلاء قال فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا عسى من الله واجبة - [00:31:16](#)

هذي قاعدة هذي قاعدة تفسيرية كل عسى من الله واجبة. وكل عسى من المخلوق للترجي والتمني تقول عسى مسافر ان يحضر تتمنى وتترجع لكن اذا قال الله سبحانه وتعالى عسى الله ان يعفو عنك - [00:31:30](#)

قد دعاه الله قد عفا هؤلاء قد يسأل سائل يقول طيب اذا صارت الله قد عفا عنهم فلماذا جاء بكلمة عسى لماذا؟ لماذا قال عسى؟ مع انها خلاص قد اوجبها الله لهم - [00:31:49](#)

لماذا قال فاولئك قد غفرت لهم او عفوت عنهم قال الله اعلم في ذلك يعني حتى يشعر بانهم هم بحاجة وان الله قد تفضل عليهم وكأن الامر يعني ليس لهم لكن الله - [00:32:05](#)

انقذهم بالعفو والمغفرة. فقال عسى كانه يقول يعني انت يا مخلوق لو كنت في هذا المكان لقلت عسى الله ان يعفو ان تدعو لهم. لانه في على خطر جاءت باسلوب - [00:32:23](#)

ان الله سبحانه وتعالى من عليهم ورفع عنهم. والا هم في خطر لكن منة الله وعفوه ورحمته عنهم هذا الشيء واضح؟ وكأنهم طريقهم

طريق طريق الذين قبلهم الذين قبلهم الى النار - 00:32:38

فطريقهم تتباع لهم. انتم ما هاجرتم لكن الله فصل بينهم بالعفو والمغفرة وكأنهم واقعون في هذا الامر العظيم ليس يهين لكن الله عفى. ولذلك قال الله وكان الله عفوا جاء باسمين. وانا الله عفوا غفورا يعني - 00:32:57

يعفو عنه ويغفر لهم لانهم هم وقعوا في خطأ وقعوا في بس لكن ما يستطيع هذا كبير بالسن وهذا الصغير وهذه امرأة امرأة ما تستطيع. مع ذلك من النساء من هاجرت كام كلثوم - 00:33:16

بنت عقبة بن ابي معيط هاجرت وحدها هاجرت وحدها فرت من فرت من من ابوها عقبة من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم هو من بصق بوجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

هو هو النبي صلى الله عليه وسلم وهدده. حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم والله يا عقبة لو رأيتك خارج جبال مكة لن اتركك فلما اراد فلما خرجوا - 00:33:47

في غزوة بدر قال لاهل مكة ان محمد قد هددني يعني يعني تجاوزوا عني اتركوه عني خروج وكذا فقالوا لا لابد ان تخرج قال ان مكة ان محمد انا حدثني قال والله لو رأيتك خارج جبال مكة لقتلتك - 00:33:59

فلما جاءت غزوة بدر كان من الاسرى عقبة بابي معيط النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله هذا يختم ولا يؤخذ منه امر باكثر من شخص كانوا قد ادوا النبي صلى الله عليه وسلم ايذاء شديدا - 00:34:21

هؤلاء امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم ولم يأخذوا منهم فدية من شدة عداوتهم النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد من الكلام ان عقبة ان ام كلثوم هاجرت وحدها - 00:34:40

وايضا هناك تذكر معنا يمر معنا فالمبهمات اي نعم. اي نعم. هذا رجل كبير بالسن رجل كبير بالسن الذي يقول عكرمة بن عكرمة مولى ابن عباس يقول يقول مكثت اربع عشرة سنة - 00:34:54

اسأل عن هذا اسم هذا الرجل الذي خرج من بيته مهاجرا الى سبيل الله. ومن يخرج من بيته فهذا خرج كبير بالسن لما وصل التنعيم سقط من البعير ومات اي نعم - 00:35:18

جندب او جنده مكتوب اي نعم على خلاف يأتينا الحين طيب قال وام سلمة رضي الله عنها اي نعم في في عدد كبير صح؟ في يوم سنة في اعداد من اخرجوا - 00:35:32

وهم ضعفاء ومع ذلك خرجوا ما اخذوا بهذه الاية مع انهم معذورون. لكنهم من شدة يعني حبههم للجهاد والهجرة خرجوا. هم نعم شوفوا قال قال فاولئك يا طيب. قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما مراغما مهاجرا كثيرا - 00:35:48

وسع ما معنى مراغما نشوف الوقت الان. هذا دخل معنا وخرج طيب ايه مراغمة ما معنى مراغما؟ قال المراغم هي الارض ولذلك يقال رغم انف فلان يعني يضع في التراب - 00:36:08

الاصل في الرغام التراب. الرغام اصله التراب ويقول ومن وقال سبحانه وتعالى قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما يعني سعة اراضي واسعة اراضي واسعة قال المؤلفنا مهاجرا يعني مهاجر ليش سماها مهاجرا؟ قال يعني انت تهاجر الى مهاجرات كثيرة اماكن اماكن هجرة - 00:36:29

قال كثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ثم يدرك الموت في الطريق كما وقع لجنده ابن ضمرة الليثي - 00:36:51

بخلاف اسمه يعني كيف ذكر هنا قال قال هنا قال وكان شيخا مريضا كبيرا فلما سمع الاية قال والله ما انا ممن استثنى الله فاني لا اجد حيلة ولي من المال - 00:37:09

ما يبلغني وابعدها عنها والله لا والله لا آ لا اتين بمكة لا ابيتن بمكة والله لا ابيتن بمكة اخرجوني فخرجوا به فخرجوا به على سرير حتى اتوا به التنعيم - 00:37:28

فادركه الموت وقيل هنا قال عن عن الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام واخو حكيم بن حزام خرج قال هاجر خالد بن حكيم

الى ارض الحبشة ونهشته حية في الطريق فمات - [00:37:48](#)

فانزل الله فيه ومن يخرج بيته مهاجرا ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذي ولا شك ان هذا الرجل اسمه الان عندنا ذكر هنا اي نعم جندع وهو في خلاف دليل دليل على خلاف ان عكرمة جلس اربع وعشر سنة عن اسمه اذا اسمه مو معروف فيه خلاف -

[00:38:10](#)

غير معروف عند غير معروف مولى ابي سفيان قام مولى ابن عباس ابن عباس من كبار التابعين يقول خرج وجاءت رواية انه ابن

عباس نفسه ابن عباس هو الذي قال ذلك قال قال - [00:38:34](#)

يعني خرجت ابحت عن اسمه فلم اربعة عشر سنة مكثت اربعة وعشرين سنة ابحت عن اسمه هذا يدل على حرص الصحابة رضي

الله عنهم على تتبع الايات القرآنية ومعرفة معانيها واسباب نزولها - [00:38:52](#)

طيب الان سيدخلنا في في الايات المتعلقة بقصر الصلاة الصلاة في السفر وايضا في صفة صلاة الخوف اي نعم بس ناخذ ناخذ القصر

ثم صلاة الخوف نقف عندها. يقول هنا واذا ضربتم - [00:39:12](#)

اي سافرتم؟ جننا لكلمة ضربتم كم باقي يا شيخ يؤذن سبع الاربع. عشر دقائق اربعتعش لا لا اجل خلاص نقف حتى عند الاية مئة

وواحد. بركة من اربعة وتسعين الى مئة وواحد - [00:39:38](#)

[00:40:03](#) ايات بركة -